رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة الأنعام }مكتمل{

8- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل وان كان كبر - 00:00:00

عليك اعراضهم اي اعراض الناس عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض فتذهب به او سلما في السماء فتصعد اليها فتأتيهم باية. وانك لن تستطيع على ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. لن - 00:00:20

تستطيع الا ذلك الا باذن الله. وهذا من باب انه ييأس من رجوع هؤلاء عن كفرهم وانه لا يبالي بهم. نعم وانما عليه ان يدعو اصحاب القلوب الحية. واصحاب العقول - 00:00:50

ما هم الذين يتبعون الوحي وينقادون للشرع. واما من كتب الله عليه الضلال فهذا ليس فيه حين مهما دعي ولذا قال عز وجل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. لو شاء الله لامن - 00:01:10

من في الارض كلهم جميعا فلا تكونن من الجاهلين. فالهداية بيد الله. جل وعلا انما انت عليك البلاغ المبين. والله عز وجل يهدي من يشاء. انما يستجيب الذين يسمعون قبول وليس مجرد سماع لان السماع سماعان سماع قبول كما يقول المصلي - 00:01:30

سمع الله لمن حمده. يقول الامام سمع الله لمن حمده اي استجاب لمن حمده. نعم في السماء سماع قبول واما مطلق سماء انما يستجيب الذين يسمعون. سماع القبول والموتى يبعثهم الله - 00:02:00

ثم اليه يرجعون. والله عز وجل سوف يحاسب الناس جميعا في يوم القيامة جل وعلى وقد يكون المقصود بالموتى موت القلوب. وان هؤلاء سوف يحاسبهم وقد يؤيد اولى موت القلوب ان الشطر الاول من الاية انما يستجيب الذين يسمعون. نعم. فهؤلاء مقابل - 00:02:20

اولئك ثم قال عز وجل وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه. هذا اقتراح من الكفار الله عز وجل قد انزل ايات ويكفي في هذه الايات بالنسبة لرسولنا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم - 00:02:50

الذي تحدى الله عز وجل به الانس والجن على ان يأتوا بمثله. ولن يأتوا بمثله ولو كان بعضا بعضهم لبعض ظهيرا. نعم مظاهر اي معاون. وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه - 00:03:10

ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. اي ان هذه الدواب تدب في الارض وهذا الطير الذي يطير في السماء هؤلاء كلهم امم امثالكم قد - 00:03:30

الله عز وجل كما خلقكم سبحانه وتعالى. ولذا غالبا ان هذه الحيوانات تعيش كسير منها يعيش جماعات وبعضها له آآ ملكة مثلا نحل نعم وتجد ايضا من الحيوانات لهم كبير نعم. نعم الا امم امثالكم ما فوطنا في الكتاب من شيء - 00:04:00

ما يجري في هذا الكون قد كتبه الله جل وعلا. نعم. وقد قدره سبحانه وتعالى وسوف يقع كما كتب في اللوح المحفوظ. وكما سطر في الكتاب المحفوظ. نعم سوف يقع كما كتب ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. طبعا هذه - 00:04:30

الحيوانات ليس عليها حساب ولا عذاب. ولكن في يوم القيامة يقتص للشاة الجلحاء من الشاة قلنا الشاة القرناء التي تنطح الجلحاء والتي ليس لها نعم. قرون فيقتص منها ثم يقال - 00:05:00

لها كونوا كوني ترابا فتكونوا ترابا. ثم الى ربهم يحشرون. والذين كذبوا اتنا صم وبكم في الظلمات. فاذا كان الانسان اصم عن اتباع الحق وابكم عن ايضا الانقياد الى الهدى. فهذا كيف يهتدي؟ لن يهتدي. وفي الظلمات نعم - 00:05:20

وجمع الله عز وجل الظلمات لان الظلمات كثيرة. نعوذ بالله من ذلك من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من - 00:05:50

من جعلهم على صراط مستقيم. قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. قال الله عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى - 00:06:10

اذا هم يشركون فالله عز وجل يذكرهم انه عندما يشتد بهم الكرب ويقعوا في في الازمات فانهم لا يتوجهون الى احد سوى الله. سبحانه وتعالى. اذا في حال الرخاء عليكم - 00:06:30

ان تتوجهوا الى الله وان تنقادوا اليه سبحانه وتعالى. اغير الله تدعونا ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. بل تدعون جل وعلا في كشف ما تدعون اليه. وها ان شاء وهنا قيد ذلك بالمشيئة. وفي باقي - 00:06:50

وان العظيم انه يستجيب. نعم انه يستجيب جل وعلا فقط في هذه الاية لعل الشيخ مصطفى ينتبه فقط في هذه الاية قيد الاجابة قيدت الاجابة بالمشيئة. وهذا فيما يتعلق بالكفار والمشركين - 00:07:20

وفي زلك ان الله عز وجل يستجيب للبو والفاجر. والمسلم والكافر جل وعلا. واذا كان بالنسبة تركي مقيد هذا بالمشيئة بالنسبة للمؤمنين لم يقيد ذلك بالمشيئة وكل شيء بمشيئة الله. لكن هذا في الاية دليل - 00:07:40

على ان الله عز وجل يستجيب لاهل الايمان. لكن على اهل الايمان عليهم امران. الامر الاول ان يدعو. والامر الثاني ان يستمروا في ماذا؟ في الدعاء. لعل الشيخ اسماعيل ينتبه الامر - 00:08:00

ثاني يستمرون في الدعاء. نعم. والذي يحصل ان الانسان يدعو ثم اذا لم يستجب له ينقطع. لا اثم في الدعاء. نعم حتى يستجاب لك. ويوسف عليه السلام فوج عنا بعد نحو اربعين سنة. نعم. حتى يقول الرسول والذي - 00:08:20

ان امنوا معه مات نصر الله الا ان نصر الله قريب. سبحانه وتعالى. نعم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والدواء لعلهم يتضوعون. اخذهم الله عز جلب الشدة والمرظ بالفقر والسقم. لعلهم يتطاوعون يرجعون. ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع - 00:08:40

شخص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين. نعم لعلهم يتطوعون فلولا اذ جاءهم بأسنا اوعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون - 00:09:10

وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:09:40